

" الجوانب الاقتصادية والأخلاقية والقانونية لرعاية الأنشطة الرياضية فى مصر "

* د / أحمد فتحى حسين الأفندى

المقدمة ومشكلة البحث :

تمثل رعاية الأنشطة الرياضية أحد المصادر الجاذبة للمستثمرين للاستثمار غير المباشر فى مجال الرياضة حيث تحقق لهم مثل تلك الأنشطة عوائد ربحية عالية إذا ما قورنت بغيرها من أنشطة الاستثمار المباشر فى مجال الرياضة (٥) . وتعتمد فكرة رعاية النشاط الرياضى على تقديم الدعم المالى اللازم للفرق أو الأندية أو اللاعبين أو حتى البطولات فى مقابل الحصول على حقوق حصرية أو غير حصرية للإعلان عن منتجات الجهة الرعاية (١٣)

ولا تقتصر أنشطة الرعاية فى مجال الرياضة على الأندية الرياضية فقط بل تمتد لتشمل الاتحادات الرياضية والأحداث الرياضية كالبطولات القومية والإقليمية والقارية والدولية والأولمبية وكذلك الاتحادات الرياضية واللجان الأولمبية على المستويات المحلية والقارية والدولية (١٥)

وتستفيد الجهات المستقبلة لأنشطة الرعاية من الدعم المالى القوى الذى يقدم لها من قبل الجهات الراعية والذى يستخدم فى تنظيم وإقامة البطولات والإنفاق على الفرق واللاعبين من حيث الانتقالات والسفر والإقامة والإعاشة ونفقات التدريب والملابس وغيرها من مستلزمات الفريق حيث تعتبر اتفاقات الرعاية إحدى أهم مصادر الدخل المالى للفرق واللاعبين لتغطية مثل هذه النفقات (٢٢)

كما تستفيد الجهات الراعية من تقديم الرعاية للفرق الرياضية واللاعبين الرياضيين والاتحادات الرياضية والبطولات الرياضية بكافة مستوياتها حيث تمتلك بموجب اتفاق الرعاية الحق بشكل حصري أو بشكل مشترك مع جهات أخرى فى الإعلان عن منتجاتها سواء على ما يرتديه اللاعبون من ملابس أو من خلال اللافتات الإعلانية المعلقة بمكان الحدث أو البرامج الإعلانية التى يتم بثها إذاعياً أو تليفزيونياً أو عبر وسائط التواصل الاجتماعى عبر الإنترنت أو حتى بشكل مطبوع فى المجلات والجرائد المغطية للحدث وهو ما يمنحها ميزة إعلانية مهمة فى الترويج لمنتجاتها دعائياً (١٩)

وتضع بعض الجهات المستقبلة للرعاية كاللجنة الأولمبية الدولية والاتحادات الدولية الرياضية وكذلك الاتحادات القارية والمحلية اشتراطات محددة لقبول طلبات الرعاية ، حيث تتعلق معظم هذه الاشتراطات بنوعية السلع المروج لها خلال البطولات التى تقيمها تلك الجهات حيث تمتنع تلك الجهات عن الترويج لبعض المنتجات الصادر بشأنها تحذيرات صحية كالتبغ والكحول وغيرها من المنتجات الضارة بصحة الإنسان (٤)

كذلك تشترط الجهات المستقبلة للرعاية أن تكون الإعلانات الدعائية المستخدمة خالية من الشعارات السياسية والعنصرية وداعمة لقيم التسامح والإخاء الإنسانى وعدم التمييز بين البشر على أساس الدين أو العرق أو الجنس وهو ما يتفق مع الميثاق الأولمبى العالمى (٩)

* مدرس بقسم الإدارة الرياضية والترويج - كلية التربية الرياضية للبنين - جامعة بنها. أستاذ زائر - جامعة أوتوا - كندا

ومن ناحية أخرى تتمثل اشتراطات الجهات الراعية فى ضمان حقوقها المالية المترتبة على عقود الرعاية من خلال أحجام ونوعية وتوزيع الإعلانات فى الملاعب والصالات التى تقام عليها البطولات أو ما يرتديه اللاعبون من ملابس رياضية وكذلك حقوق البث التليفزيونى والإذاعى للإعلانات الترويجية (٧)

وكغيرها من الأنشطة فإن أنشطة الرعاية تمثل علاقة تعاقدية بين طرفين يجب ضبطها من الناحية القانونية فى ورة بنود تعاقدية محكمة تحكمها نصوص قانونية واضحة المعالم وتتحدد على أساسها المراكز القانونية لطرفى التعاقد بهدف حماية المصالح المشتركة للطرفين ومنع العبث بهذه المصالح سواء بالإخلال من أحد الطرفين أو من خلال تدخل طرف ثالث غير أصيل فى العلاقة التعاقدية القائمة (٨)

وقد تعاملت عدة دراسات سابقة مع الأمور المتعلقة بعملية رعاية الأنشطة الرياضية على المستويات الثلاثة لها وهى الجانب الاستثمارى والجانب الأخلاقى والجانب القانونى فى عمليات رعاية الأنشطة الرياضية .

قام إيتكونين وآخرون Itconen et al (٢٠٠٩) بفحص مدى انتشار ثقافة رعاية الأنشطة الرياضية بين الشركات الفنلندية وأسباب ذلك من خلال استطلاع آراء ٥٦١ شركة فنلندية بشكل عشوائى من خلال استبيان مرسل بالبريد . اظهرت النتائج أن اثنين من كل ثلاثة شركات فنلندية تقوم بعملية رعاية لأنشطة رياضية حيث تلقت اللعابات الجماعية أعلى نسبة من اتفاقات الرعاية . وقد تبين أن الشركات تسعى من خلال تلك الاتفاقات إلى تحسين مبيعات منتجاتها لزيادة عائداتها الربحية إلا أنها لم تبد أى موقف تجاه المنشطات وما ترتبط به من صورة سلبية فى مجال الرياضة . (١٠)

قام شيث وبابياك Sheth & Babiak (٢٠١٠) بفحص مظاهر المسؤولية الاجتماعية المشتركة فى مجال رياضات المحترفين من خلال تطبيق استطلاع رأى ومقابلات شخصية على عينة من المدراء التنفيذيين فى الأندية الرياضية وبعض الشركات القائمة على رعاية هذه الأندية . وقد أظهرت النتائج أن هناك عدداً من العوامل تؤثر فى مفهوم المسؤولية الاجتماعية فى المجال الرياضى يأتى على رأسها العطاء دون مقابل والتركيز على المجتمع المحلى والشراكة والمشكلات الأخلاقية . كما ظهرت مجموعة أخرى من العوامل تؤثر بشكل قوى فى الجوانب الأخلاقية للمسؤولية الاجتماعية منها عوامل الفوز والأرباح المادية وقيم الفريق . وقد أظهرت استجابات المشاركين فى الدراسة وجود تعارض فى بعض الأحيان بين الجوانب الأخلاقية للعمل الرياضى وعوامل مثل جنى الأرباح من وراء رعاية مثل تلك الأنشطة (٢٠)

قام بيت وآخرون Pitt et al (٢٠١٠) بفحص حالات التسويق بالاحتيال لتحقيق إثراء دون سبب والتى حدثت خلال دورة بكين للألعاب الأولمبية وكان أشهرها ما تعرضت له شركة أديداس العالمية من كمين تسويقى من شركة ملابس رياضية صينية أقل حجماً . ومن خلال تحليل محتوى القضية تمكن الباحثون من إثبات عدم وجود نصوص قانونية صريحة فى القانون الصينى تحكم حقوق الرعاية وتكفل عدم حدوث مثل هذه الوقائع كما أكدت البيانات على أن الأكمة التسويقية أو جرائم الاحتيال التسويقى ينظر لها فى كثير من الأحيان على أنها أحد مصادر رفع مستويات الأرباح دون النظر إلى ما يرتبط بها من مشكلات أخلاقية وقانونية . (١٨)

قام تسيوتسو Tsiotsou (٢٠١١) بفحص ردود أفعال حملة الأسهم على إعلانات الرعاية للأنشطة الرياضية لشركاتهم من خلال عينة مكونة من الجهات الراعية لأولمبياد ٢٠٠٤ و

مجموعة من الاتحادات الرياضية . استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال طرح استبيان على عينة البحث . وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود تأثيرات دالة لإعلانات الرعاية على سعر السلع الخاصة بالمؤسسة الراعية وهو ما يقترح محدودية ردود أفعال حملة أسهم تلك الشركات على اتفاقات الرعاية التي تبرمها شركاتهم . (٢١)

قام كوبز Cobbs (٢٠١١) بفحص حالات النزاع التعاقدى بين الجهات الراعية والمستقبلية للرعاية (ماستر كارد مقابل الاتحاد الدولي لكرة القدم) والشركات وبعضها من خلال فحص الجوانب القانونية والأخلاقية لهذه النزاعات . وقد تبين من فحص آراء المحاكم التي نظرت هذه الدعاوى أن هناك جوانب لا تغطيها تعاقدات الرعاية على رأسها افتراض حسن النية والاتصال المشترك والثقة والالتزام وكلها تعد من الجوانب الأخلاقية المهمة الواجب تضمينها في عقود الرعاية . كما وجدت تلك المحاكم أن تعامل الجهات المستقبلية للرعاية مع تعاقدات الرعاية على أنها حق حصري للحصول على الأرباح بغض النظر عن مدى أخلاقية استبعاد عرض وقبول آخر هو من الجوانب المهددة لأخلاقيات العمل الرياضى والتي تؤدى في بعض الأحيان إلى إلحاق ضرر جسيم بالأطراف المتقدمة بطلبات الرعاية . (٣)

قام جيمس و أوزبورن James & Osborn (٢٠١١) بدراسة الأوضاع القانونية لحماية حقوق الرعاية التجارية للأحداث الرياضية فى المملكة المتحدة من خلال فحص البيئة التشريعية الإنجليزية الخاصة بالحقوق التجارية لرعاة الأنشطة الرياضية . ومن خلال الفحص تبين أن حقوق الرعاية للأحداث الرياضية فى إنجلترا محمية بموجب قانون حماية الرمز الأولمبى ١٩٩٥ و قانون دورة لندن للألعاب الأولمبية والبارالمبية ٢٠٠٦ والى وضع خصيصاً لحماية حقوق رعاة دورة أولمبياد لندن ٢٠١٢ وهو ما يحقق اشتراطات اللجنة الأولمبية الدولية من ضرورة حماية حقوق الرعاة تجارياً وأخلاقياً من خلال إنفاذ أحكام هذين القانونين (١١)

قام فيكر وآخرون Wicker et al (٢٠١٢) بفحص تأثير البنية القانونية للمؤسسة الرياضية على العائد من الرعاية من خلال دراسة حالة لرياضة الفروسية فى ألمانيا حيث شملت العينة ٥٧٤ مؤسسة رياضية خاصة و ١١٦٥ من أعضائها من خلال توزيع استمارة استبيان عليهم . أوضحت النتائج تفضيل الجهات الراعية للمؤسسات الرياضية ذات البنية القانونية القوية حيث أن ذلك يمثل حماية لحقوق الرعاة من جهة وحماية كذلك لحقوق الجهات المستقبلية للرعاية . كما تبين من تحليل استجابات أفراد العينة أن أهم ما يميز الجهات المستقبلية للرعاية هو قدرتها على إبرام عقود رعاية تضمن للرعاة حقوقهم دون تلاعب وتحميهم من الممارسات غير القانونية المنتهكة لحقوق الرعاة . (٢٣)

ومن خلال ما سبق عرضه من آراء وكذلك من خلال خبرة الباحث كعضو مجلس إدارة باستاذ المنصورة الرياضى خلال الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٧ إلى جانب كونه أكاديمياً مختصاً فى الإدارة الرياضية فقد لاحظ أن بعض هذه الجوانب المتعلقة بعمليات رعاية الأنشطة الرياضية فى مصر غير واضحة لطرفى العملية وهما الجهة الراعية والجهة المستقبلية للرعاية ، وهو ما حدى بالباحث إلى إجراء هذه الدراسة للتعرف على أهم الجوانب الاستثمارية والأخلاقية والقانونية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية فى مصر من خلال آراء ممثلين لطرفى عملية الرعاية .

أهمية البحث :

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى كونها محاولة علمية للتعرف على واقع عملية رعاية الأنشطة الرياضية في مصر من خلال التعرف على آراء أطراف هذه العملية أنفسهم في عدد من الجوانب المتعلقة بالعملية وهي بالتحديد الجانب الاستثمارى والجانب الأخلاقى والجانب القانونى وكلها جوانب تنظم عملية الرعاية للأنشطة الرياضية لضمان حقوق كافة الأطراف على النحو الذى ينظمه القانون ودون الإضرار بمصالح طرف لحساب طرف آخر مع ضمان الالتزام بالطبيعة الخاصة للأنشطة الرياضية التى نص عليها ميثاق اللجنة الأولمبية الدولية . إلى جانب ذلك فإن التعرف على هذه الجوانب يتيح إعادة التقييم للعملية برمتها واقتراح التعديلات القانونية اللازمة للتحقق من فعالية العلاقة التعاقدية بين الأطراف المعنية بالرعاية سواء لضمان حقوقها أو ضمان التزامها بما عليها من واجبات إلى جانب توفير ضمانة قوية على عدم طغيان الجانب الربحى على الجانب الأخلاقى أثناء إبرام عقود الرعاية .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على الجوانب الاقتصادية والأخلاقية والقانونية لرعاية الأنشطة الرياضية فى مصر من خلال :

- ١- التعرف على أهم الجوانب الاقتصادية لرعاية الأنشطة فى مصر من وجهة نظر الجهات الراعية والجهات المستقبلية للرعاية .
- ٢- التعرف على أهم الجوانب الأخلاقية لرعاية الأنشطة فى مصر من وجهة نظر الجهات الراعية والجهات المستقبلية للرعاية.
- ٣- التعرف على أهم الجوانب القانونية لرعاية الأنشطة فى مصر من وجهة نظر الجهات الراعية والجهات المستقبلية للرعاية .

تساؤلات البحث :

- ١- ما هى الجوانب الاقتصادية لرعاية الأنشطة فى مصر من وجهة نظر الجهات الراعية والجهات المستقبلية للرعاية ؟
- ٢- ما هى الجوانب الأخلاقية لرعاية الأنشطة فى مصر من وجهة نظر الجهات الراعية والجهات المستقبلية للرعاية ؟
- ٣- ما هى الجوانب الاقتصادية لرعاية الأنشطة فى مصر من وجهة نظر الجهات الراعية والجهات المستقبلية للرعاية ؟

إجراءات البحث :

- منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفى بإستخدام الدراسات المسحية نظراً لملائمته لطبيعة البحث

- مجتمع وعينة البحث :

شمل مجتمع البحث رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والمدراء التنفيذيين ومدراء النشاط الرياضى والإداريين ببعض الأندية الرياضية (الأهلى - الزمالك - المنصورة) والاتحادات الرياضية المصرية (الاتحاد المصرى لكرة السلة - الاتحاد المصرى لتنس الطاولة) وكذلك مجموعة المعلنين والرعاة لأنشطة هذه الأندية والاتحادات . تم اختيار العينة عمدياً وقوامها (٣٠) فرداً من أندية (الأهلى - الزمالك المنصورة) والاتحاد المصرى لكرة السلة والاتحاد المصرى لتنس الطاولة بالإضافة إلى (١٠) من ممثلى الشركات القائمة على الرعاية (فودافون مصر - اتصالات مصر - سيراميكا كليوباترا - بيبسى) لتطبيق استمارة الاستبيان عليهم وبذلك يصبح إجمالي عدد أفراد العينة هو (٤٠) فرداً . كما تم اختيار (٢٠) فرد آخرين من نفس مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية ليشكلوا العينة الاستطلاعية لتقنين استمارة الاستبيان .

- أدوات جمع البيانات :

إستخدم الباحث فى جمع بيانات إستمارة إستبيان من تصميم الباحث (مرفق رقم ٣) .

المعاملات العلمية لإستمارة الإستبيان :

قام الباحث بإيجاد المعاملات العلمية لإستمارة الإستبيان بحساب معامل صدق إستمارة الإستبيان عن طريق صدق المحكمين وصدق الإتساق الداخلى فى الفترة من الثلاثاء ٨ يناير ٢٠١٣ إلى الإثنين ٢٢ يناير ٢٠١٣ ، وتم حساب معامل ثبات إستمارة الإستبيان عن طريق إعادة التطبيق وعن طريق معامل ألفا (كرونباخ) فى الفترة من الثلاثاء ٢٣ يناير ٢٠١٣ إلى الإثنين ٢٨ يناير ٢٠١٣ وذلك بتطبيق الإستمارة على عينة قوامها ٢٠ فرد ، وبذلك توصل الباحث إلى أن الإستمارة قد أصبحت صالحة للتطبيق فى صورتها النهائية ، وقد قام الباحث بإستخدام مقياس ثلاثى التقدير لإستمارة الإستبيان (نعم - إلى حد ما - لا) حيث وافق الخبراء على أسلوب تصحيح عبارات الإستبيان بأن يتم منح العبارات كما يلى : (نعم) وتقدر لها درجتان ، (إلى حد ما) وتقدر لها درجة واحدة ، (لا) وتقدر لها صفر لتكون الدرجة الكلية للإستبيان ٤٢ درجة .

صدق الاستمارة :

أولاً صدق المحكمين :

قام الباحث بعرض محاور الاستمارة على سبعة من السادة الخبراء من أساتذة الجامعات فى مجال الإدارة الرياضية والخبراء القانونيين(مرفق رقم ١) وذلك للتعرف على آرائهم تجاه مدى صلاحية تلك المحاور . ويوضح جدول (١) التكرار والنسبة المئوية والأهمية النسبية لآراء السادة الخبراء حول محاور استمارة استبيان مدى توافر خدمات التسويق الألكترونى داخل المنشآت الرياضية لحكومية .

جدول (١)
التكرار والنسبة المئوية والأهمية النسبية لأراء السادة الخبراء حول محاور استمارة
استبيان الجوانب الاستثمارية والأخلاقية والقانونية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية

ن = ٧

م	المحاور	أوافق		لاوافق		الوزن النسبي	الأهمية النسبية
		ك	%	ك	%		
١	الجوانب الاستثمارية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية	٧	١٠٠.٠٠٠	٠	٠.٠٠٠	٧	١٠٠.٠٠٠
٢	الجوانب الأخلاقية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية	٧	١٠٠.٠٠٠	٠	٠.٠٠٠	٧	١٠٠.٠٠٠
٣	الجوانب القانونية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية	٧	١٠٠.٠٠٠	٠	٠.٠٠٠	٧	١٠٠.٠٠٠

يوضح جدول (١) التكرار والنسبة المئوية والوزن النسبي والأهمية النسبية لأراء السادة الخبراء حول محاور استمارة استبيان مدى توافر خدمات التسويق الإلكتروني داخل المنشآت الرياضية الحكومية حيث جاءت آراء السادة الخبراء موافقة بالإجماع على المحاور الثلاثة لاستمارة الاستبيان

بعد ذلك قام الباحث بعرض الصورة الأولية لعبارات الاستبيان (مرفق رقم ٢) على السادة الخبراء لإبداء آرائهم حولها ويوضح جدول (٢) النسبة المئوية لموافقة السادة الخبراء على عبارات الاستثمار .

جدول (٢)
النسبة المئوية لأراء السادة الخبراء حول عبارات محاور استمارة استبيان الجوانب الاستثمارية والأخلاقية والقانونية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية

ن = ١١

المحور الاول		المحور الثاني		المحور الثالث	
م	نسبة الموافقة %	م	نسبة الموافقة %	م	نسبة الموافقة %
١	١٠٠.٠٠٠	٧	١٠٠.٠٠٠	١٧	١٠٠.٠٠٠
٢	٨٥.٧١	٨	١٤.٢٩	١٨	١٠٠.٠٠٠
٣	٢٨.٥٧	٩	١٠٠.٠٠٠	١٩	١٠٠.٠٠٠
٤	١٠٠.٠٠٠	١٠	١٠٠.٠٠٠	٢٠	١٠٠.٠٠٠
٥	٨٥.٧١	١١	١٠٠.٠٠٠	٢١	٨٥.٧١
٦	١٠٠.٠٠٠	١٢	٨٥.٧١	٢٢	٨٥.٧١
		١٣	٨٥.٧١	٢٣	٨٥.٧١
		١٤	٢٨.٥٧	٢٤	٧١.٤٣
		١٥	٨٥.٧١		
		١٦	١٠٠.٠٠٠		

يوضح جدول (٢) النسبة المئوية لأراء السادة الخبراء حول عبارات استبيان مدى توافر خدمات التسويق الإلكتروني داخل المنشآت الرياضية الحكومية ويتضح تراوح النسبة المئوية للعبارات ما بين (١٤.٢٩% - ١٠٠.٠٠٠%) وقد ارتضى الباحث بالعبارات التي حصلت على أهمية نسبية قدرها ٧١.٤٣% فاكثرت مما أدى إلى استبعاد ثلاثة عبارات من أصل (٢٤) عبارة ليصبح عدد عبارات الصورة النهائية من استمارة الاستبيان هو (٢١) عبارة حسب ما هو موضح بجدول رقم (٣) .

جدول (٣)
العدد المبدئي والنهائي وأرقام العبارات المستبعدة لاستمارة استبيان الجوانب الاستثمارية والأخلاقية والقانونية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية

م	المحاور	العدد المبدئي للعبارات	عدد العبارات المستبعدة	أرقام العبارات المستبعدة	عدد العبارات المعدلة	أرقام العبارات المعدلة	العدد النهائي للعبارات
١	المحور الأول	٦	١	٣	٠	٠	٥
٢	المحور الثاني	١٠	٢	٨ - ١٤	٠	٠	٨
٣	المحور الثالث	٨	٠	٠	٠	٠	٨
	الإجمالي	٢٤	٣	٣	٠	٠	٢١

يوضح جدول (٣) العدد المبدئي والنهائي وأرقام العبارات المستبعدة لاستمارة استبيان مدى توافر خدمات التسويق الإلكتروني داخل المنشآت الرياضية الحكومية

ثانياً صدق الاتساق الداخلي :

قام الباحث بتطبيق الاستمارة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) فرد من داخل مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية وذلك لحساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين العبارة والمحور وبين العبارة والمجموع الكلي للمحاور حسب ما هو موضح بجدول رقم (٤) .

جدول (٤)

صدق الاتساق الداخلي بين العبارة والمحور وبين العبارة والمجموع الكلي لمحاور استمارة استبيان الجوانب الاستثمارية والأخلاقية والقانونية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية
ن = ٢٠

المحور الأول			المحور الثاني			المحور الثالث		
م	العبارة مع المحور	العبارة مع المجموع	م	العبارة مع المحور	العبارة مع المجموع	م	العبارة مع المحور	العبارة مع المجموع
١	٠.٨٢	٠.٧٨	٦	٠.٨٣	٠.٨٨	١٤	٠.٨٨	٠.٨٤
٢	٠.٨٣	٠.٩٠	٧	٠.٨٦	٠.٨١	١٥	٠.٩٢	٠.٨٩
٣	٠.٧٥	٠.٨٢	٨	٠.٩٠	٠.٨٤	١٦	٠.٦٧	٠.٧٤
٤	٠.٨٢	٠.٨٨	٩	٠.٨٥	٠.٩١	١٧	٠.٨٦	٠.٩١
٥	٠.٧٧	٠.٨٢	١	٠.٧٦	٠.٨٣	١٨	٠.٩٠	٠.٨٥
			١			١٩	٠.٩٢	٠.٨٦
			١			٢٠	٠.٨٩	٠.٨٣
			١			٢١	٠.٨٦	٠.٩٠

قيمة ر الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ٠.٤٤

يوضح جدول (٤) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين العبارة والمحور وبين العبارة والمجموع الكلي للمحاور مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستمارة الاستبيان وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥

كما يوضح جدول رقم (٥) قيم معاملات الارتباط بين كل محور من المحاور الثلاثة
والدرجة الكلية للاستمارة

جدول (٥)

صدق الاتساق الداخلي بين المحور والمجموع الكلى للمحاور لاستمارة استبيان الجوانب الاستثمارية والأخلاقية والقانونية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية

ن=٢٠

م	المحاور	معامل الارتباط
١	الجوانب الاستثمارية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية	٠.٧٩
٢	الجوانب الأخلاقية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية	٠.٧٨
٣	الجوانب القانونية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية	٠.٨٢

قيمة ر الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ٠.٤٤

يوضح جدول (٥) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين مجموع المحور وبين المجموع الكلى لاستمارة الاستبيان وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥ . وبذلك أمكن للباحث التحقق من صدق استمارة الاستبيان من خلال إثبات صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي للاستمارة .

ثبات الاستمارة :

للتحقق من ثبات الاستمارة في صورتها النهائية (مرفق رقم ٣) اعتمد الباحث على إجراءات الاختبار / إعادة الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) فرد من نفس مجتمع البحث ومن خارج عينته الأساسية وذلك في الفترة من إلى بفاصل أسبوع واحد بين التطبيق الأول والثاني . ويوضح جدول (٦) قيم معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأفراد العينة الاستطلاعية .

جدول (٦)

معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لبيان معامل الثبات لاستمارة استبيان الجوانب الاستثمارية والأخلاقية والقانونية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية

ن=٢٠

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الخامس	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٩١	١	٠.٨٨	١	٠.٨٤
٢	٠.٨٧	٢	٠.٨٥	٢	٠.٧٧
٣	٠.٨٦	٣	٠.٩١	٣	٠.٨٩
٤	٠.٩٠	٤	٠.٨٧	٤	٠.٨٦
٥	٠.٨٧	٥	٠.٨٦	٥	٠.٧٥
		٦	٠.٧٤	٦	٠.٨٢
		٧	٠.٨٥	٧	٠.٩٠
		٨	٠.٨٧	٨	٠.٨٤

قيمة ر الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ٠.٤٤

يوضح جدول (٦) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لاستمارة الاستبيان حيث تراوح معامل الارتباط ما بين (٠.٧٤-٠.٩١) وهي معاملات ارتباط ذو دلالة عالية مما يشير الى ثبات استمارة الاستبيان .

بعد ذلك قام الباحث بحساب معاملات "ألفا كرونباخ" لبيان ثبات المحاور الثلاثة والاستمارة ككل حسب ما هو موضح بالجدول رقم (٧) و (٨)

جدول (٧) معام الف (كرونباخ) لبيان معام الثبات لمحاو البحث الثلاثة لاستمارة استبيان الجواب الاستثمارية والأخلاقية والقانونية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية

ن = ٢٠

معام الف		
٠.٨٦		
Deleted Cronbach's Alpha if Item	المحاو	م
٠.٨٣	الجواب الاستثمارية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية	١
٠.٨٠	الجواب الأخلاقية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية	٢
٠.٧٧	الجواب القانونية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية	٣

يوضح جدول (٧) معام الف (كرونباخ) لبيان معام الثبات لمحاو البحث الثلاثة لاستمارة استبيان ويتضح دلالة معام الف لمحاو البحث الثلاثة

جدول (٨) معام الف (كرونباخ) لبيان معام الثبات الكلى لاستمارة استبيان الجواب الاستثمارية والأخلاقية والقانونية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية

ن = ٢٠

معام الارتباط	الاستبيان	م
٠.٨٧	الجواب الاستثمارية والأخلاقية والقانونية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية	١

يوضح جدول (٨) معام الف (كرونباخ) لبيان معام الثبات الكلى لاستمارة الاستبيان ويتضح ان معام الف الكلى للمقياس يساوى (٠.٨٧) وهو معام ثبات مرتفع

الدراسة الإستطلاعية :

قام الباحث بإجراء دراسة إستطلاعية على عينة قوامها (٢٠) فرد ، وذلك فى الفترة من الثلاثاء ٢٣ يناير ٢٠١٣ إلى الإثنين ٢٨ يناير ٢٠١٣ ، وكان الهدف من إجراء الدراسة الإستطلاعية التعرف على الآتى :

- مدى فهم عينة البحث للعبارات التى يتضمنها الإستبيان .
- التعرف على زمن تطبيق الإستبيان .
- التعرف على الصعوبات المحتمل ظهورها أثناء التطبيق للعمل على تلافياها .
- وقد أسفرت نتائج الدراسة الإستطلاعية عما يلى :
- فهم عينة البحث للعبارات التى يتضمنها الإستبيان حيث لم يبدر من أى منهم الإستفسار عن أى عبارة من عبارات الإستبيان .
- تم التعرف على زمن تطبيق الإستبيان وقد تراوح بين ١٢ : ١٥ دقيقة .

- تطبيق إستمارة الإستبيان :

قام الباحث بتطبيق إستمارة الإستبيان فى صورتها النهائية على عينة قوامها ٤٠ فرد فى الفترة من السبت ٩ فبراير ٢٠١٣ إلى السبت ٢٣ فبراير ٢٠١٣ ، ثم قام الباحث بجمع الإستمارات متكاملة الإستجابات وتفرغ البيانات فى كشوف التفرغ المعدة لذلك وتصحيح الإستبيان وفقاً لمفتاح التصحيح المعد لذلك ورصد وجدولة الدرجات الخام وإعدادها لإجراء المعالجة الإحصائية

- المعالجات الإحصائية المستخدمة :

إستخدم الباحث المعالجات الإحصائية الملائمة لطبيعة بيانات البحث وذلك من خلال البرنامج الإحصائى SPSS وكانت كالتالى :

- المتوسط الحسابى .
- الإنحراف المعيارى .
- معامل الارتباط .
- معامل الصدق (صدق الإتساق الداخلى) .
- معامل الثبات (إعادة التطبيق Test Retest) .
- النسبة المئوية .
- الوزن النسبى .
- الأهمية النسبية .
- إختبار كا^٢ .

عرض ومناقشة النتائج :

فيما يلى سوف يقوم الباحث بعرض ومناقشة النتائج التى توصلوا إليها وذلك فى ضوء تساؤلات البحث عن طريق عرض ومناقشة كل محور على حدة :

أولاً : عرض النتائج :

نتائج المحور الأول : الجوانب الاستثمارية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية

جدول (٩)

التكرار والنسبة المئوية والوزن النسبى والأهمية النسبية وقيمة كا^٢ لأراء عينة البحث فى المحور الاول الخاص بالجوانب الاستثمارية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية

ن = ٤٠

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن النسبى	الأهمية النسبية	كا ^٢
		%	ك	%	ك	%	ك			
١	١	٤٥.٠٠	١٨	٣٠.٠٠	١٢	٢٥.٠٠	١٠	٤٨.٠٠	٦٠.٠٠	٢.٦٠
٢	٢	٧٠.٠٠	٢٨	٢٠.٠٠	٨	١٠.٠٠	٤	٦٤.٠٠	٨٠.٠٠	٢٤.٨٠
٣	٣	٥٥.٠٠	٢٢	١٥.٠٠	٦	٣٠.٠٠	١٢	٥٠.٠٠	٦٢.٥٠	٩.٨٠
٤	٤	٥٧.٥٠	٢٣	١٧.٥٠	٧	٢٥.٠٠	١٠	٥٣.٠٠	٦٦.٢٥	١٠.٨٥
٥	٥	٧٠.٠٠	٢٨	٢٠.٠٠	٨	١٠.٠٠	٤	٦٤.٠٠	٨٠.٠٠	٢٤.٨٠

قيمة كا^٢ الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ٠.٩٩

يوضح جدول رقم (٩) التكرار والنسبة المئوية والوزن النسبي والأهمية النسبية وقيم كا^٢ لآراء عينة البحث فى المحور الأول الخاص بالجوانب الاستثمارية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية .

ويتضح من جدول (٩) اتفاقات الرعاية تعد من أهم موارد الدخل للجهات المستقبلية للرعاية كما أنها تقع تحت بند الاستثمار غير المباشر فى مجال الرياضة حيث كانت قيم كا^٢ للعبارتين (٢ ، ٥) هى (٢٤.٨٠) بأهمية نسبية بلغت (٨٠%) . كما توفر عمليات الرعاية مزايا مالية لطرفى العملية (العبارة رقم ٤) وتمنح هذه الاتفاقات للجهات الراعية فرصة الإعلان بصورة أقوى عن منتجاتها (العبارة رقم ٣) حيث جاءت قيم كا^٢ للعبارتين ١٠.٨٥ و ٩.٨٠ وأهميتهما النسبية هى ٦٦.٢٥% و ٦٢.٥٠% على التوالى . أخيراً مثلت اتفاقات الرعاية جانباً استثمارياً مهماً لطرفى عملية الرعاية بأهمية نسبية قدرها ٦٠% وقيمة كا^٢ للعبارة رقم (١) ٢.٦٠ .

نتائج المحور الثانى : الجوانب الأخلاقية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية

جدول (١٠)

التكرار والنسبة المئوية والوزن النسبي والأهمية النسبية وقيمة كا^٢ لآراء عينة البحث فى المحور الثانى الخاص بالجوانب الأخلاقية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية

ن=٤٠

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن النسبي	الأهمية النسبية	كا ^٢
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	٦	٤٠	١٠٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٨٠.٠٠	١٠٠.٠٠	٨٠.٠٠
٢	٧	١٨	٤٥.٠٠	٢٢	٥٥.٠٠	٠	٠.٠٠	٥٨.٠٠	٧٢.٥٠	٢٠.٦٠
٣	٨	١٨	٤٥.٠٠	٢٢	٥٥.٠٠	٠	٠.٠٠	٥٨.٠٠	٧٢.٥٠	٢٠.٦٠
٤	٩	١٠	٢٥.٠٠	٢٨	٧٠.٠٠	٢	٥.٠٠	٤٨.٠٠	٦٠.٠٠	٢٦.٦١
٥	١٠	٦	١٥.٠٠	٣٠	٧٥.٠٠	٤	١٠.٠٠	٤٢.٠٠	٥٢.٥٠	٣١.٤١
٦	١١	٤٠	١٠٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٨٠.٠٠	١٠٠.٠٠	٨٠.٠٠
٧	١٢	٤٠	١٠٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٨٠.٠٠	١٠٠.٠٠	٨٠.٠٠
٨	١٣	٤٠	١٠٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٨٠.٠٠	١٠٠.٠٠	٨٠.٠٠

قيمة كا^٢ الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ٥.٩٩

يوضح جدول رقم (١٠) التكرار والنسبة المئوية والوزن النسبي والأهمية النسبية وقيم كا^٢ لآراء عينة البحث فى المحور الثانى الخاص بالجوانب الأخلاقية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية .

أشارت استجابات أفراد العينة إلى وجوب مراعاة الجوانب الأخلاقية عند إبرام تعاقدات الرعاية حيث تمثلت هذه الجوانب فى عدم الإعلان عن بضائع ضارة بصحة الإنسان ، وعدم إظهار شعارات ذات طابع دينى أو سياسى فى إعلانات الجهة الراعية وعدم إظهار رسوم أو صور مسيئة دينياً أو سياسياً أو أخلاقياً فى إعلانات الجهة الراعية (العبارات ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) حيث جاءت الأهمية النسبية لهذه العبارات (١٠٠%) لها جميعاً كما ان قيمة كا^٢ لهذه العبارات بلغت (٨٠) . كما أشارت استجابات العينة إلى اتفاق عمليات الرعاية مع الاشتراطات الأخلاقية للجنة الأولمبية الدولية وأخلاقيات العمل الرياضى (العبارات ٧ ، ٨) حيث بلغت الأهمية النسبية لكلا العبارتين ٧٢.٥٠% وقيمة كا^٢ لهما (٢٠.٦٠) . كذلك تبين وجود انتهاكات للجوانب الأخلاقية لعقود الرعاية من طرفى العملية نفسها (عبارة رقم ٩) بأهمية نسبية قدرها (٦٠%)

وقيمة كا ٢٦٠ (٢٦.٦١) . كما أن هناك انتهاكات من قبل أطراف خارج عملية تعاقد الرعاية للجوانب الأخلاقية للتعاقد (عبارة رقم ١٠) بأهمية نسبية (٥٢.٥٠%) وقيمة كا (٣١.٤١) .

نتائج المحور الثالث : الجوانب القانونية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية

جدول (١١)

التكرار والنسبة المئوية والوزن النسبي والأهمية النسبية وقيمة كا لأراء عينة البحث في المحور الثالث الخاص بالجوانب القانونية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية

ن = ٤٠

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن النسبي	الأهمية النسبية	كا
		%	ك	%	ك	%	ك			
١	١٤	٤٥.٠٠	١٨	٥٥.٠٠	٢٢	٠.٠٠	٠	٥٨.٠٠	٧٢.٥٠	٢٠.٦٠
٢	١٥	٩٥.٠٠	٣٨	٥.٠٠	٢	٠.٠٠	٠	٧٨.٠٠	٩٧.٥٠	٦٨.٦٠
٣	١٦	٠.٠٠	٠	٢٠.٠٠	٨	٨٠.٠٠	٣٢	٨.٠٠	١٠.٠٠	٤١.٦١
٤	١٧	٠.٠٠	٠	٢٠.٠٠	٨	٨٠.٠٠	٣٢	٨.٠٠	١٠.٠٠	٤١.٦١
٥	١٨	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	١٠٠.٠٠	٤٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٨٠.٠٢
٦	١٩	٧٥.٠٠	٣٠	٠.٠٠	٠	٢٥.٠٠	١٠	٦٠.٠٠	٧٥.٠٠	٣٥.٠٠
٧	٢٠	٩٠.٠٠	٣٦	١٠.٠٠	٤	٠.٠٠	٠	٧٦.٠٠	٩٥.٠٠	٥٨.٤٠
٨	٢١	١٠.٠٠	٤	٢٠.٠٠	٨	٧٠.٠٠	٢٨	١٦.٠٠	٢٠.٠٠	٢٤.٨١

قيمة كا ٢ الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ٠.٩٩

يوضح جدول رقم (١١) التكرار والنسبة المئوية والوزن النسبي والأهمية النسبية وقيم كا لأراء عينة البحث في المحور الثالث الخاص بالجوانب القانونية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية

ويتضح من جدول رقم (١١) أن البنود القانونية لإبرام تعاقدات الرعاية واضحة إلى حد ما (عبارة رقم ١٤) بأهمية نسبية قدرها (٧٢.٥٠%) وقيمة كا (٢٠.٦٠) . كذلك أشارت استجابات العينة إلى خضوع اتفاقات الرعاية لنصوص القانون المدنى المصرى (عبارة رقم ١٥) بأهمية نسبية قدرها (٩٧.٥٠%) وقيمة كا (٦٨.٦٠) . ورغم ذلك لا توجد لائحة عقوبات معلنة لخرق اتفاقات الرعاية سواء من الاتحادات الرياضية أو اللجنة الأولمبية أو وزارة الشباب والرياضة (العبارات ١٦ ، ١٧ ، ١٨) بأهمية نسبية قدرها (١٠%) للعبارتين (١٦ ، ١٧) و (صفر) للعبارة رقم (١٨) حيث كانت قيم كا هي (٤١.٦١) للعبارتين (١٦ ، ١٧) و (٨٠.٠٢) للعبارة رقم (١٨) . إلا أن هناك نصوص داخل هذه التعاقدات تحدد المحاكم المختصة ولائياً بنظر فض المنازعات الخاصة بهذه العقود (عبارة ١٩) بأهمية نسبية (٧٥%) وقيمة كا (٣٥) وكذلك تحديد شروط جزائية فى حالة خرق أحد الأطراف للتعاقد (عبارة ٢٠) بأهمية نسبية (٩٥%) وقيمة كا (٥٨.٤٠) . إلا أن قانون الرياضة المصرى يخلو من أى بنود تنص على عقوبات فى حالة خرق أحد الطرفين لبنود الاتفاق (عبارة ٢١) بأهمية نسبية (٢٠%) وقيمة كا (٢٤.٨١) .

ثانياً : مناقشة النتائج :

- مناقشة نتائج المحور الأول : " الجوانب الاستثمارية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية " :

يتضح من جدول (٩) أن اتفاقات الرعاية تعد من أهم موارد الدخل للجهات المستقبلية للرعاية كما أنها تقع تحت بند الاستثمار غير المباشر فى مجال الرياضة حيث كانت قيم كا

للعبارتين (٢ ، ٥) هي (٢٤.٨٠) بأهمية نسبية بلغت (٨٠%) . كما توفر عمليات الرعاية مزايا مالية لطرفى العملية (العبارة رقم ٤) وتمنح هذه الاتفاقات للجهات الراعية فرصة الإعلان بصورة أقوى عن منتجاتها (العبارة رقم ٣) حيث جاءت قيم كا ٢٨٠.٨٥ و ٩٨٠.٨٠ وأهميتهما النسبية هي ٦٦.٢٥% و ٦٢.٥٠% على التوالى . أخيراً مثلت اتفاقات الرعاية جانباً استثمارياً مهماً لطرفى عملية الرعاية بأهمية نسبية قدرها ٦٠% وقيمة كا ٢٨٠.٨٥ (١) . ٢.٦٠ .

ويشير بابيك Babiak (٢٠١٠) و كنينجهام وآخرون Cunnigham et al (٢٠٠٩) إلى أهمية اتفاقات الرعاية كموارد دخل تعزز القدرات المالية للأندية والاتحادات الرياضية واللجان الأولمبية حيث أنها تعد من المصادر المهمة لتمويل إقامة البطولات الدولية والأولمبية الكبرى إلى جانب أهميتها فى رعاية الفرق المتنافسة فى البطولات المحلية ورعاية الأبطال الأولمبيين (١) (٦)

ويؤكد ماكليفى وآخرون McKelvey et al (٢٠١٠) على أن اتفاقات الرعاية من الأهمية بمكان لتمويل الدورات الأولمبية لدرجة إدراجها ضمن التشريعات المنظمة لإقامة تلك الدورات من قبل اللجنة الأولمبية الدولية وهى الجهة المنظمة لدورات الأولمبياد من خلال وضع بنود واضحة تنظم اتفاقات الرعاية وشروطها وقيمتها المالية ، حيث تعتبر من أهم مصادر الدخل للإنفاق على إقامة مثل هذه الدورات (١٦)

ويرى الباحث أن آراء العينة فى هذا المحور قد عكست الأهمية الاستثمارية لاتفاقات الرعاية سواء للجهات المستقبلية للرعاية حيث تتمكن من خلال هذه الاتفاقات أن تقوم بالصرف على كافة أوجه النشاط الرياضى المتفق على رعايته ، أو للجهات الراعية حيث تقدم مثل هذه الاتفاقات فرصاً مهمة للترويج لمنتجات الجهات الراعية .

- مناقشة نتائج المحور الثانى : " الجوانب الأخلاقية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية " :

يوضح جدول رقم (١٠) آراء عينة البحث فى المحور الثانى الخاص بالجوانب الأخلاقية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية . وقد أشارت استجابات أفراد العينة إلى وجوب مراعاة الجوانب الأخلاقية عند إبرام تعاقدات الرعاية حيث تمثلت هذه الجوانب فى عدم الإعلان عن بضائع ضارة بصحة الإنسان ، وعدم إظهار شعارات ذات طابع دينى أو سياسى فى إعلانات الجهة الراعية وعدم إظهار رسوم أو صور مسيئة دينياً أو سياسياً أو أخلاقياً فى إعلانات الجهة الراعية (العبارات ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) حيث جاءت الأهمية النسبية لهذه العبارات (١٠٠%) لها جميعاً كما ان قيمة كا ٢٨٠ لهذه العبارات بلغت (٨٠) . كما أشارت استجابات العينة إلى اتفاق عمليات الرعاية مع الاشتراطات الأخلاقية للجنة الأولمبية الدولية وأخلاقيات العمل الرياضى (العبارات ٧ ، ٨) حيث بلغت الأهمية النسبية لكلا العبارتين ٧٢.٥٠% وقيمة كا ٢٨٠ لهما (٢٠.٦٠) . كذلك تبين وجود انتهاكات للجوانب الأخلاقية لعقود الرعاية من طرفى العملية نفسها (عبارة رقم ٩) بأهمية نسبية قدرها (٦٠%) وقيمة كا (٢٦.٦١) . كما أن هناك انتهاكات من قبل أطراف خارج عملية تعاقد الرعاية للجوانب الأخلاقية للتعاقد (عبارة رقم ١٠) بأهمية نسبية (٥٢.٥٠%) وقيمة كا (٣١.٤١) .

ويؤكد كولين وماكنزى Collin & MacKenzie (٢٠٠٦) أن الاتحاد الدولى لكرة القدم FIFA يحظر قبول الرعاية من شركات تروج لمنتجات مضرّة بالصحة مثل التبغ والمشروبات

الكحولية أو الشركات المنتجة للمنشطات المحظورة حيث أن الترويج لمثل هذه السلع يعد أمراً غير أخلاقي (٤)

كما يتفق بابيك Babiak (٢٠١٠) و هنرى و لى Henry & Lee (٢٠٠٩) على أن هناك اعتبارات أخلاقية كثيرة يجب مراعاتها عند إبرام شروط الرعاية من بينها عدم الترويج لمعتقد سياسى أو دينى بعينه وإظهار الاحترام الكامل لكافة المعتقدات الدينية والسياسية وعدم استخدام الشعارات المسيئة لفئة معينة على أساس اللون أو العرق أو الجنس أو الدين أو الانتماء السياسى (١) (٩)

كذلك يرى كيلي وآخرون Kelly et al (٢٠١٠) شيث و بابيك Sheth & Babiak (٢٠١٠) ان احترام هذه الجوانب الأخلاقية عند إبرام عقود الرعاية هو من الأهمية بمكان بحيث أنها تجعل من هذه الاتفاقات أكثر اتساقاً مع روح الرياضة (١٢) (٢٠)

ويرى الباحث أن إبرام عقود الرعاية وفق إطار أخلاقي منظم لها هو بالفعل نشر لمبادئ الرياضة والروح الرياضية والتزام بأهمية المسؤولية المجتمعة للمؤسسات الرياضية وكذلك إشراك للمؤسسات الراعية فى هذه المسؤولية بحيث تصبح أكثر نفعاً للمجتمع . كما يرى الباحث كذلك أن مثل هذه الجوانب الأخلاقية تحمى صناعة الرياضة من الانزلاق وراء تحولها إلى نشاط ربحى بحت دون أدنى تحمل للمسؤولية الاجتماعية المنوطة بهذه المؤسسات من حيث كونها داعماً قوياً لنشر ثقافة الصحة وممارسة الرياضة فى المجتمع .

- مناقشة نتائج المحور الثالث : " الجوانب القانونية لعمليات رعاية الأنشطة الرياضية " :

يتضح من جدول رقم (١١) أن البنود القانونية لإبرام تعاقدات الرعاية واضحة إلى حد ما . عبارة رقم ١٤) بأهمية نسبية قدرها (٧٢.٥٠%) وقيمة ٢١ (٢٠.٦٠) . كذلك أشارت استجابات العينة إلى خضوع اتفاقات الرعاية لنصوص القانون المدنى المصرى (عبارة رقم ١٥) بأهمية نسبية قدرها (٩٧.٥٠%) وقيمة ٢١ (٦٨.٦٠) . ورغم ذلك لا توجد لائحة عقوبات معلنة لخرق اتفاقات الرعاية سواء من الاتحادات الرياضية أو اللجنة الأولمبية أو وزارة الشباب والرياضة (العبارات ١٦ ، ١٧ ، ١٨) بأهمية نسبية قدرها (١٠%) للعبارتين (١٦ ، ١٧) و (صفر) للعبارة رقم (١٨) حيث كانت قيم ٢١ هي (٤١.٦١) للعبارتين (١٦ ، ١٧) و (٨٠.٠٢) للعبارة رقم (١٨) . إلا أن هناك نصوص داخل هذه التعاقدات تحدد المحاكم المختصة ولائياً بنظر فض المنازعات الخاصة بهذه العقود (عبارة ١٩) بأهمية نسبية (٧٥%) وقيمة ٢١ (٣٥) وكذلك تحديد شروط جزائية فى حالة خرق أحد الأطراف للتعاقد (عبارة ٢٠) بأهمية نسبية (٩٥%) وقيمة ٢١ (٥٨.٤٠) . إلا أن قانون الرياضة المصرى يخلو من أى بنود تنص على عقوبات فى حالة خرق أحد الطرفين لبنود الاتفاق (عبارة ٢١) بأهمية نسبية (٢٠%) وقيمة ٢١ (٢٤.٨١) .

ويشير كوبز Cobbs (٢٠١١) و كرومبتون Crompton (٢٠٠٤) إلى أهمية وجود إطار قانونى ينظم تعاقدات الرعاية بين الجهات الراعية والجهات المستقبلية للرعاية بما يضمن حقوق الطرفين بشكل مرضى مع تحديد المحاكم المختصة قضائياً بنظر دعاوى فض المنازعات المتعلقة بهذه التعاقدات وكذلك تحديد بنود جزائية لا تتعارض مع قوانين الدولة المبرم فيها العقد (٣) (٥) .

كما يشير إليز وآخرون Ellis et al (٢٠١١) إلى أن عدم وجود نصوص قانونية قاطعة قد يؤدي إلى الكثير من عمليات الافتئات على حقوق الجهات الراعية من قبل أطراف أخرى ليست

طرفاً في عملية الرعاية حيث تكثر في هذه الصدد جرائم ما يعرف باسم "الكمانن التسويقية" أو "التسويق الاحتيالي لتحقيق إثراء دون سبب" (٧)

ويرى ليفيفر Iefever (٢٠١٢) و ميتن وأوبى Mitten & Opie (٢٠١٠) أن وجود إطار قانوني واضح يحدد مسؤولية كل طرف من طرفي التعاقد في مجال الرعاية يقلل من التأثيرات السلبية لخرق بنود الاتفاق من أحد طرفية سواء بقصد أو دون قصد حيث أن كل طرف على دراية مسبقة بكافة حقوقه والتزاماته القانونية تجاه الطرف الآخر (١٤) (١٧) .

كما يؤكد شريدان Sheridan (٢٠١٠) و وونج Wong (٢٠١٠) على ضرورة مراعاة وجود إطار تعاقدى محدد قانوناً عند إبرام اتفاقات الرعاية بما يحقق مصالح الطرفين من عملية الرعاية ويلزمهما بما يتوجب عليهما فعله تجاه بعضهما البعض بصيغة يقبلها الطرفان ولا تكون محل نزاع مستقبلاً (١٩) (٢٤) .

ويرى الباحث أن أخطر ما يهدد اتفاقات رعاية الأنشطة الرياضية في مصر هو غياب النصوص القانونية المحددة والملزمة للطرفين حيث أن الاتحادات الرياضية واللجنة الأولمبية المصرية وكذلك وزارة الشباب والرياضة لا تملك لوائح عقابية تطبق مباشرة في حالة الإخلال ببنود تعاقدات الرعاية على الطرف المخل بهذه البنود . كما أن نصوص قانون الرياضة المصري تخلو - حسب ما أوردته آراء العينة - من أى إشارة لتنظيم العملية التعاقدية لرعاية الأنشطة الرياضية في مصر .

- إستخلاصات البحث :

- ١- تعد اتفاقات الرعاية من أهم موارد الدخل للجهات المستقبلة للرعاية
- ٢- تقع اتفاقات الرعاية تحت بند الاستثمار غير المباشر في مجال الرياضة
- ٣- توفر عمليات الرعاية مزايا مالية لطرفي عملية الرعاية حيث تمنح هذه الاتفاقات للجهات الراعية فرصة الإعلان بصورة أقوى عن منتجاتها كما تقدم عائداً استثمارياً مهماً لطرفي عملية الرعاية
- ٤- تمثلت أهم الجوانب الأخلاقية في عملية رعاية الأنشطة الرياضية في :
 - عدم الإعلان عن بضائع ضارة بصحة الإنسان
 - عدم إظهار شعارات ذات طابع ديني أو سياسى فى إعلانات الجهة الراعية
 - عدم إظهار رسوم أو صور مسيئة دينياً أو سياسياً أو أخلاقياً فى إعلانات الجهة الراعية
- ٥- هناك انتهاكات للجوانب الأخلاقية لعقود الرعاية من طرفي العملية نفسها
- ٦- هناك انتهاكات من قبل أطراف خارج عملية تعاقد الرعاية للجوانب الأخلاقية للتعاقد
- ٧- هناك بنود قانونية واضحة لإبرام اتفاقات الرعاية
- ٨- تخضع اتفاقات الرعاية لنصوص القانون المدنى المصرى
- ٩- لا توجد لائحة عقوبات معلنه لخرق اتفاقات الرعاية سواء من الاتحادات الرياضية أو اللجنة الأولمبية أو وزارة الشباب والرياضة
- ١٠- هناك نصوص داخل هذه التعاقدات تحدد المحاكم المختصة ولائياً بنظر فض المنازعات الخاصة بهذه العقود

- ١١- هناك نصوص داخل هذه التعاقدات تضع شروط جزائية فى حالة خرق أحد الأطراف للتعاقد
- ١٢- يخلو قانون الرياضة المصرى من أى بنود تنص على عقوبات فى حالة خرق أحد الطرفين لبنود الاتفاق

- توصيات البحث :

- فى ضوء إستخلاصات البحث يوصى الباحثون بما يلى :
١. ضرورة توضيح الأهمية الإستثمارية لاتفاقات الرعاية للمستثمرين وأصحاب الأعمال لاجتذابهم نحو الاستثمار غير المباشر فى مجال الرياضة
 ٢. ضرورة اتفاق الاتحادات الرياضية واللجنة الأولمبية المصرية ووزارة الشباب والرياضة وممثلى الأندية على لائحة موحدة لإبرام اتفاقات الرعاية تتضمن بنوداً قانونية واضحة تحقق الاستفادة لطرفى التعاقد .
 ٣. ضرورة تعديل مواد قانون الرياضة المصرى بحيث تتضمن نصوصاً قانونية حاكمة تحدد المسئولية القانونية لكلا طرفى التعاقد فى عمليات الرعاية وكذلك لائحة بالعقوبات المطبقة فى حالة خرق أحد الطرفين لبنود الاتفاق
 ٤. ضرورة إدراج مواد ضمن قانون الرياضة المصرى تحدد المحاكم المختصة بفض المنازعات المتعلقة بتعاقدات الرعاية ولائحة العقوبات المطبقة على طرفى التعاقد فى حالة الإخلال بأى من بنود تلك التعاقدات
 ٥. ضرورة قيام وزارة الشباب والرياضة المصرية بوضع لائحة عقابية تطبق على الأندية والاتحادات الرياضية والجهات الراعية على حد سواء فى حال خرقها لبنود اتفاقات الرعاية
 ٦. ضرورة الاهتمام بنشر الجوانب الأخلاقية التى تتفق مع ميثاق اللجنة الأولمبية الدولية والواجب توافرها فى عقود رعاية الأنشطة الرياضية

قائمة المراجع :

1. Babiak, K. (2010). The role and relevance of corporate social responsibility in sport: A view from the top. *Journal of Management & Organization*, 16(4), 528-549.
2. Beloff, M., Kerr, T., Demetriou, M., & Beloff, R. (2012). *Sports law*. Bloomsbury Publishing. 309 pp.
3. Cobbs, J. (2011). Legal battles for sponsorship exclusivity: The cases of the World Cup and NASCAR. *Sport Management Review*, 14(3), 287-296.
4. Collin, J., & MacKenzie, R. (2006). The World Cup, sport sponsorship, and health. *The Lancet*, 367(9527), 1964-1966.
5. Crompton, J. L. (2004). Sponsorship ambushing in sport. *Managing Leisure*, 9(1), 1-12.
6. Cunningham, S., Cornwell, T. B., & Coote, L. V. (2009). Expressing identity and shaping image: The relationship between corporate mission and corporate sponsorship. *Journal of Sport Management*, 23(1), 65-86.

7. Ellis, D., Scassa, T., & Séguin, B. (2011). Framing ambush marketing as a legal issue: an Olympic perspective. *Sport Management Review*, 14(3), 297-308.
8. Healey, D. (2009). *Sport and the Law*. UNSW Press. 313 pages
9. Henry, I., & Lee, P. C. (2004). Governance and ethics in sport. *The business of sport management*, 25-41.
10. Itkonen, H., Ilmanen, K., & Matilainen, P. (2009). Sponsorship in the Finnish sports culture. *European Journal for Sport and Society*, 6(1), 7-18.
11. James, M., & Osborn, G. (2011). London 2012 and the Impact of the UK's Olympic and Paralympic Legislation: Protecting Commerce or Preserving Culture?. *The Modern Law Review*, 74(3), 410-429.
12. Kelly, B., Baur, L. A., Bauman, A. E., King, L., Chapman, K., & Smith, B. J. (2010). Food and drink sponsorship of children's sport: who pays?. *Health promotion international*, daq061.
13. Lamont, M., Hing, N., & Gainsbury, S. (2011). Gambling on sport sponsorship: A conceptual framework for research and regulatory review. *Sport Management Review*, 14(3), 246-257.
14. Lefever, K. (2012). *New media and sport: International legal aspects*. Springer Science & Business Media. - ٣٢٢ pages
15. McGlone, C., & Martin, N. (2006). Nike's corporate interest lives strong: a case of cause-related marketing and leveraging. *Sport Marketing Quarterly*, 15(3), 184-188.
16. McKelvey, S., Grady, J., & Bernthal, M. (2010). From Beijing 2008 to London 2012: Examining Event-Specific Olympic Legislation Vis a Vis the Rights and Interest of Stakeholders. *Journal of Sponsorship*, 3(2), 1-13.
17. Mitten, M. J., & Opie, H. (2010). Sports law: implications for the development of international, comparative, and national law and global dispute resolution. *Tul. L. Rev.*, 85, 269.
18. Pitt, L., Parent, M., Berthon, P., & Steyn, P. G. (2010). Event sponsorship and ambush marketing: Lessons from the Beijing Olympics. *Business Horizons*, 53(3), 281-290.
19. Sheridan, P. D. (2010). Olympic Solution to Ambush Marketing: How the London Olympics Show the Way to More Effective Trademark Law, *An. Sports Law. J.*, 17, 27.
20. Sheth, H., & Babiak, K. M. (2010). Beyond the game: Perceptions and practices of corporate social responsibility in the professional sport industry. *Journal of Business Ethics*, 91(3), 433-450.

21. Tsiotsou, R. (2011). A stakeholder approach to international and national sport sponsorship. *Journal of Business & Industrial Marketing*, 26(8), 557-565.
22. Walsh, A., & Giulianotti, R. (2006). *Ethics, money and sport: This sporting mammon*. Routledge.
23. Wicker, P., Weingaertner, C., Breuer, C., & Dietl, H. (2012). The Effect of a Sports Institution's Legal Structure on Sponsorship Income: The Case of Amateur Equestrian Sports in Germany. *International Journal of Sport Finance*, 7(4), 340-357.
24. Wong, G. M. (2010). *Essentials of sports law*. ABC-CLIO.

ملخص البحث " الجوانب الاقتصادية والأخلاقية والقانونية لرعاية الأنشطة الرياضية في مصر "

* د / أحمد فتحى حسين الأفندى

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على الجوانب الاقتصادية والأخلاقية والقانونية لرعاية الأنشطة الرياضية فى مصر . شمل مجتمع البحث رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والمدراء التنفيذيين ومدراء النشاط الرياضى والإداريين ببعض الأندية الرياضية (الأهلى - الزمالك - المنصورة) والاتحادات الرياضية المصرية (الاتحاد المصرى لكرة السلة - الاتحاد المصرى لتنس الطاولة) وكذلك مجموعة المعننين والرعاة لأنشطة هذه الأندية والاتحادات . تم اختيار العينة عمدياً وقوامها (٣٠) فرداً من أندية (الأهلى - الزمالك المنصورة) والاتحاد المصرى لكرة السلة والاتحاد المصرى لتنس الطاولة بالإضافة إلى (١٠) من ممثلى الشركات القائمة على الرعاية (فودافون مصر - اتصالات مصر - سيراميك كليبواترا - بيبسى) لتطبيق استمارة الاستبيان عليهم وبذلك يصبح إجمالي عدد أفراد العينة هو (٤٠) فرداً . كما تم اختيار (٢٠) فرد آخرين من نفس مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية ليشكلوا العينة الاستطلاعية لتقنين استمارة الاستبيان . استخدم الباحث فى جمع بيانات إستمارة إستبيان من تصميم الباحث . قام الباحث بتطبيق إستمارة الإستبيان فى صورتها النهائية على عينة البحث فى الفترة من السبت ٩ فبراير ٢٠١٣ إلى السبت ٢٣ فبراير ٢٠١٣ . جاءت أهم نتائج البحث على النحو التالى :

- ١- تعد اتفاقات الرعاية من أهم موارد الدخل للجهات المستقبلة للرعاية
- ٢- تقع اتفاقات الرعاية تحت بند الاستثمار غير المباشر فى مجال الرياضة
- ٣- توفر عمليات الرعاية مزايا مالية لطرفى عملية الرعاية حيث تمنح هذه الاتفاقات للجهات الراعية فرصة الإعلان بصورة أقوى عن منتجاتها كما تقدم عائداً استثمارياً مهماً لطرفى عملية الرعاية
- ٤- تمثلت أهم الجوانب الأخلاقية فى عملية رعاية الأنشطة الرياضية فى :
 - فى عدم الإعلان عن بضائع ضارة بصحة الإنسان
 - عدم إظهار شعارات ذات طابع دينى أو سياسى فى إعلانات الجهة الراعية
 - عدم إظهار رسوم أو صور مسيئة دينياً أو سياسياً أو أخلاقياً فى إعلانات الجهة الراعية
 - ٥- هناك انتهاكات للجوانب الأخلاقية لعقود الرعاية من طرفى العملية نفسها
 - ٦- هناك انتهاكات من قبل أطراف خارج عملية تعاقد الرعاية للجوانب الأخلاقية للتعاقد)
 - ٧- هناك بنود قانونية واضحة لإبرام اتفاقات الرعاية
 - ٨- تخضع اتفاقات الرعاية لنصوص القانون المدنى المصرى
 - ٩- لا توجد لائحة عقوبات معلنه لخرق اتفاقات الرعاية سواء من الاتحادات الرياضية أو اللجنة الأولمبية أو وزارة الشباب والرياضة
 - ١٠- هناك نصوص داخل هذه التعاقدات تحدد المحاكم المختصة ولائياً بنظر فض المنازعات الخاصة بهذه العقود
 - ١١- هناك نصوص داخل هذه التعاقدات تضع شروط جزائية فى حالة خرق أحد الأطراف للتعاقد
 - ١٢- يخلو قانون الرياضة المصرى من أى بنود تنص على عقوبات فى حالة خرق أحد الطرفين لبنود الاتفاق

* مدرس بقسم الإدارة الرياضية والترويج - كلية التربية الرياضية للبنين - جامعة بنها . أستاذ زائر - جامعة أوتاوا - كندا